الوحدة 4: تطور الأغنية الحديثة والمعاصرة

بدأت الفترة الحديثة للأغنية ببدء البث الإذاعي في الثلاثينيات، ثم ظلت الأغنية لفترة طويلة تقليدًا للأغنية الشرقية التي تبثها التسجيلات والأفلام المصرية، قبل أن يتمكن المغاربة من تأصيل أغنيتهم العصرية في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وذلك من خلال استخدام الدارجة والإيقاعات المغربية.
في هذه الفترة كان التمييز بين تيارين من الملحنين: من جهة فئة تبنت الدارجة (فويتح، بن عبدالسلام والراشدي وآخرون) وفئة اعتمدت على القصيدة العربية الفصيحة (البيضاوي، أگومي، عبد السلام عامر ...) أما المطربون والمطربات فقد تعاملوا مع الفريقين على حد سواء

منذ نهاية الستينيات، شكلت تجربة الأخوين ميگري (حسن ومحمود وجليلة ويونس) نفسًا من الحداثة من خلال اعتماد نصوص باللغة العربية مع توزيعات غربية. وهذه الحركة لها امتداد في ما نسميه اليوم بالبوب المغربي.
ولعل الانفصال الحقيقي عن النموذج المشرقي كان مع الحركة الغيوانية في السبعينات التي نهلت من التراث المغربي وأبدعت إطارا جديدا للعمل الغنائي الملتزم. لكن فترة الثمانينات تراجع الاهتمام بالشخصية الفنية المغرب بعد ظهور موجة الراي، وانتهت الموضوعات الكونية والإنسانية التي أسست لها الفرق الغيوانية وظهر الراي في موضوعات فردانية.
أما منذ نهاية القرن العشرين، فقد تأثر الشباب المغربي بنفس انشغالات شباب العالم فأقبلوا على ما نسميه اليوم بالمشهد الموسيقي الجديد الذي يعتمد على الراب، والروك، وبوب، آر إن بي، والموسيقى الإلكترونية، مع بعض تجارب المزج بين الأنماط.